

إعداد الطالبة: رغد البلخي
إشراف: د. محمد الخولي



دراسات تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام

لقد تميزت الدراسات السابقة التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام بتركيزها على منصات مثل تويتر، إنستغرام، وسناب شات، نظراً لحضورها الكبير بين الشباب العربي. ومن أبرز ما يُلاحظ على هذه الدراسات هو تنوع المنهجيات من استخدام الاستبيانات، إلى تحليل المحتوى، وأحياناً المقابلات، مما يُعد من نقاط القوة في بعض الأبحاث، بينما يُظهر نقصاً في التكامل المنهجي لدى أخرى.

نقاط القوة المشتركة في الدراسات:

١. حداثة الموضوع وتماشيه مع التحولات الرقمية المعاصرة، مما يمنحها أهمية تطبيقية وسياسية كبيرة.
٢. معظم الدراسات – مثل الزهراني (٢٠٢٢) والمطيري (٢٠٢٣) – اعتمدت على عينات طلابية أو شبابية، وهي الفئة الأكثر استخدامًا لهذه المنصات، مما يمنح نتائجها مصداقية سياقية.
٣. استخدمت بعض الدراسات نظريات إعلامية قوية مثل "الاستخدامات والاشباعات" و"دوامة الصمت"، كما في دراسة الهاجري (٢٠٢٠)، مما يعزز من تأطير الظاهرة نظريًا.
٤. تميزت بعض الدراسات – خصوصًا دراسة خالد (٢٠١٩) – بتوظيف أدوات بحث مزدوجة (استبيان + مقابلة)، مما يُعد قيمة منهجية تُثري النتائج.

نقاط الضعف الجوهرية:

١. التركيز المفرط على الجوانب الكمية دون تحليل كافي معمق. فعلى سبيل المثال، دراسة الزهراني (٢٠٢٢) رغم نتائجها الإحصائية الدقيقة، لم تقدم تفسيرات اجتماعية أو نفسية معمقة لسلوك المستخدمين.
٢. ضعف التمثيل الجغرافي والثقافي للعينة في معظم الدراسات، حيث اقتصرت على طلاب جامعات سعودية أو خليجية دون الانفتاح على بيئات عربية مختلفة، مما يحد من قابلية التعميم.
٣. غياب المنهج النقدي في التعامل مع المنصات الرقمية، فلم تناقش معظم الدراسات الجوانب السلبية للتأثير الرقمي، مثل خطاب الكراهية أو الخوارزميات التي تُشكل الرأي العام بطرق غير مرئية.
٤. لم تتطرق أي دراسة إلى دور الاقتصاد الرقمي أو الإعلانات الممولة في توجيه التفاعلات والرأي العام، رغم أهميته في تحليل المشهد الإعلامي المعاصر.
٥. على مستوى البنية، افتقرت بعض الدراسات إلى توضيح إجراءات التحقق من صدق وثبات الأدوات البحثية، كما في دراسة الهاجري (٢٠٢٠)، وهو عنصر أساسي لضمان الموثوقية.

الاستنتاج النقدي:

تعكس هذه الدراسات جهدًا علميًا واضحًا في رصد التغيرات الإعلامية التي فرضتها الوسائط الرقمية، إلا أن معظمها يعاني من فجوة بين البعد الكمي والتحليل النوعي، وضعف في التوظيف النقدي للنظريات مما يسمح بفهم أعمق لبنية السلطة الرقمية وميكانيكيات تشكيل الرأي. كما أنها تحتاج إلى دمج مقاربات بينية (سوسيولوجية، نفسية، إعلامية) لتفسير نتائجها بشكل أكثر شمولاً.

Thank you